Vol. 20, No. 1, Oct , 2022 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

الشاعر محمد بن أحمد الخيَّال

حياته – شعره

د./ سلطان بن سعد السلطان

كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحريملاء

المقدمة:

يعدُّ الشاعر محمد بن أحمد الخيال أحد شعراء الفكاهة في المملكة العربية السعودية ، وهو من الشعراء المغمورين ؛ فكان يمتعُ السامعين بقصائده التي عارض فيها بعض قصائد كبار الشعراء ،فيما يعرف بالشعر الحلمنتيشي.

وكان فارساً في هذا المضمار وقت دراسته في دار التوحيد بالطائف ، في الفترة ما بين ١٣٦٧-١٣٧٢هـ، عندما كان يشارك في الندوة الأدبية التي يقيمها النادي الأدبي بالدار ليلة الجمعة من كُلِّ أسبوع ، وتستمر ساعات من الليل يتبارى فيها الخطباء والشعراء.

وكان رئيس ذلك النادي والقائم على تلك الندوة الأديب الشاعر عبدالله بن خميس، وكان فرسانها طلاب دار التوحيد، الذين وجدوا فيها متنفساً لهم بعد أوقات الجدِّ وعناء الدرس، وتخفيفاً من جو الغربة الذي يعايشونه، بعيداً عن أهليهم ومدنهم وقراهم، فأجادوا وأبدعوا ؛ ودبجوا كثيرا من النصوص الأدبية ؛ وذاع صيت ذلك النادي، وتناقل المتحدثون وشداة الأدب كثيراً مما يلقى فيه، ومن ذلك ما يلقيه شاعرنا الخيال الذي لقب بأبي دلامة (شاعر الفكاهات).

وقد رَصَدَتْ جريدة المدينة المنورة والبلاد السعودية وقائع بَعْض تلك الحفلات، وأثبتت بعض النصوص التي ألقيت في مناسبات ذلك النادي، ومنها ما كتبه الخيال من نصوص.

وقد استمر شاعرنا في عطائه أيضاً في أثناء دراسته في كلية الشريعة بالرياض .

ولم يحظ الشاعر بترجمة فيما كُتِبَ من بحوث ومؤلفات عن الأدب السعودي المعاصر، بل لم تورد شيئا من شعره.

وقد أشار إليه عبدالكريم بن حمد الحقيل في كتابه: من مشاهير الجزيرة العربية ــ إشارة خاطفة؛إذ قال عنه : إنه شاعر شعبي فقط(١).

وكثير من الرواة والأدباء والعامة، يرددون بيته الفكاهي:

اضربْ بخَمسِك، لا تأكل بملعقة إنَّ الملاعق للنعماء كفرانُ

ولا يعرفون أنَّه هو قائله، وقد سُئل الشيخ عبدالله بن خميس في برنامجه الشهير:(من القائل؟) عن هذا البيت، فأجاب بأنه قائله أبو أحمد الخيال، وسيأتي توثيق ذلك.

وقد أشار د. محمد بن سعد بن حسين في مقاله: (من أصداء الذكريات)، إلى الخيال فذكر أنَّه أحد شعراء الفكاهة في دار التوحيد، مع أنه سبق د. ابن حسين في الدراسة هناك، ولكن شهرته في تلك الفترة جاءت من رواج شعره بين فئة الشباب، في وقت لم يكن هناك

(١) من مشاهير الجزيرة العربية ـ عبدالكريم الحقيل ــ الطبعة الثانية ـ ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م. (٦٤/١).

وسائل إعلام، تحفظُ وتُسَجِّلُ ما يُلْقى في تلك المناسبات، كما أنه لم يحرصْ على توثيق شعره وإنتاجه.

وقد عثرتُ على ست من قصائده، التي ألقاها في مناسبات مختلفة، تعطينا صورة إجمالية عن نَفَسِهِ الشعري وتوجهه الأدبي.

حياته:

ولد محمد بن أحمد الخيال في مدينة المجمعة (سدير) سنة ١٣٤٤هـ، وكانت ظروف المعيشة آنذاك صعبة، ولم تكن الحياة مرفهة كما هو الحال اليوم، فكان الناس يسكنون بيوت الطين، وأغلب الناس يعتمدون على الزراعة والرعي والاحتطاب.

وقد توفي والده وهو صغير، وساعده عمه عبدالله الزيد الخيال، فرعاه وأحسن رعايته، فحرص على تعليمه التعليم الأوّلي في المجمعة، ثم ألحقه بدار التوحيد، التي تخرج فيها سنة ١٣٧٢هـ.

ودار التوحيد أنشئت بأمر الملك عبد العزيز سنة ١٣٤٦هـ. وكان من أهداف هذه الدار الرئيسة تخريج دعاة وقضاة للدعوة إلى دين الله، والحكم بين الناس. وكان قبول الطلاب من سن الخامسة عشرة إلى الخامسة والعشرين.

وشكلت لجنة لاختيار الطلاب، فكان منهم الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر لاختيار طلاب القصيم، والشيخ محمد بن راشد لاختيار طلاب الرياض والوشم وسدير.

وكان رئيس الدار عالم الشام الشيخ محمد بهجت البيطار، وكان يدرس التفسير والصرف. ومن أساتذته في الدار: الشيخ عبدالله الصالح الخليفي، ويدرس الفقه، والشيخ عبدالله المسعري ،ويدرس التوحيد، والشيخ محمد بن يسار البيطار، والشيخ محمد بن سَيَّاد الفرائضي ،ويدرس الخط والفرائض(١).

وكان من زملائه الشيخ محمد بن جبير، وعبدالله بن خميس، وعثمان بن سيار، وسعيد بن جندول، وعبدالله الفالح، وعبدالله بن جبير وغيرهم.

ولم يُذْكَر اسم الخيال في الكتاب الذي أصدرته لجنة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيس دار التوحيد، الذي ضمَّ أسماء الدارسين فيها، وذلك لقصور في الكتاب باعتراف اللجنة المسؤولة عن إعداده (١).

ثم أكمل دراسته في كلية الشريعة بالرياض حيث تخرج فيها سنة ١٣٧٩هـ.

وقد بدأ حياته العملية عندما عُين في المدرسة المتوسطة في عرعر، التي قضى فيها أربع سنوات، وفي عام ١٣٨٣هـ انتقل إلى الأحساء التي بدأ التدريس فيها في مدرسة عمر بن الخطاب رضي الله عنه المتوسطة، ثم في معهد المعلمين الثانوي، وبعد ذلك انتقل للتدريس في ثانوية الهفوف حتى تقاعد في الستين من عمره.

وبعد تقاعده، ظل مدة خمس سنوات يدرس في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم، وكان يلقي الدروس في المسجد والبيت في مختلف العلوم الدينية لطلبة العلم. وكان يكثر من ترداد القرآن الكريم بينه وبين نفسه، وكان يحبُّ الشعر، ويحفظ الكثير منه، وكانت له أشعار لكنه لم يدونها أو يسجلها، وكان يلقي بعض القصائد في المناسبات التي تعقد في مسقط رأسه (المجمعة).

كان شديد الحب والصلة لأقاربه وحريص على حضور مناسباتهم، توفي في ١٤١٦/١/٢٣هـ(٢).

---

(١) انظر: الجزيرة - العدد (٨٢٩٤) ١٤١٦/١/٢٦هـ ذكريات ال٥٠ عاماً في دار التوحيد (١١)، وكتاب دار التوحيد ـــ تطور تعليمي، وتغير اجتماعي (٣٧ ــ ٣٨). و انظر: دار التوحيد نقوش في ذاكرة التعليم والمجتمع – السجل الذهبي للطلاب (١٣٦٤هـ - ١٤١٥هـ) لجنة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيس دار التوحيد – طبعة ١٤١٥هـ.

انظر: دار التوحيد نقوش في ذاكرة التعليم والمجتمع – السجل الذهبي للطلاب (١٣٦٤هـ - ١٤١٥هـ) لجنة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيس دار التوحيد – طبعة ١٤١٥هـ.

(٢) أمدّني - مشكورا - ببعض هذه المعلومات ابن الشاعر خالد بن محمد الخيال -

النادي الأدبي في دار التوحيد:

كوَّن طلاب دار التوحيد في الطائف نادياً أدبياً ثقافياً، أظهروا فيه مواهبهم المختلفة، وعرضوا إنتاجهم الأدبي على اختلاف أنواعه وتعدد مناحيه، فاجتهدوا وابتكروا.

وكان ذلك النادي فرصة لصقل المواهب، وتثقيف الطلاب، وبناء الشخصيات المؤثرة، والاستماع إلى توجيه الأساتذة وإرشاداتهم، كما أسهم في تقوية العلاقة بين المدرسين والطلاب (١).

وإلى جانب المتعة واللذة والأنس كان مورداً ثقافياً وأدبياً، وعلمياً هاماً، استقى منه طلاب الدار كثيراً من المعارف والعلوم في مجالات شتىّ (٢).

وإذا اختلف المتحاورون والمتنافسون من الطلاب، عادوا إلى أساتذتهم مثل الشيخ محمد عبدالمنعم النمر، والشيخ عبداللطيف سرحان، والشيخ عبدالله الخليفي والشيخ عبدالسلام سرحان وغيرهم، فيوجهونهم (٣).

ولم تغب روح الفكاهة في مشاركاتهم فكانت جزءاً أساساً من فقرات برامج حفلاتهم المعتادة. وكانت تعقد تلك اللقاءات ليلة الجمعة من كل أسبوع في الصالة الكبرى بمبنى السكن الداخلي للطلاب (٤).

وكان يحضر الحفل عليةُ القوم، مثل وكيل أمير الطائف ناصر بن معمر، ومدير المعارف الشيخ محمد بن مانع ورجال العلم والتعليم وأساتذة الدار (٥)

يقول عبدالله بن خميس في هذه المناسبة:

مِنْ أسرةِ التوحيدِ هاك تَحَيّة كالدُّر داعبَهُ الصبا أصيلا
دار على التقوى بنيتم صرحها وصعابها ذللتمو تذليلا
فأغذّت السيرَ الحثيثَ وأنجبت من خيرةِ النشءِ الحديثِ فحولا (٦)

وقد شُكلتْ لجنة المسامرات الأدبية عام ١٣٦٨هـ لفحص الكلمات والقصائد التي تُلقى، وكانت مكونة من طلاب الدار، برئاسة الطالب آنذاك عبدالله بن خميس، وعُيِّنَ سعيد ابن جندول سكرتيراً للجنة، ومساعداً للرئيس، ومن الأعضاء الفاعلين عبدالرحمن العبدان، ومحمد الهويش، وسعد أبو معطي(٧).

وكانت تلقى في ذلك المنتدى الكلمات الأدبية والقصائد، والمناظرات، والأناشيد الحماسية، والتمثيليات الهادفة، والفكاهات المسلية (٨).

وكانت حرارة النقاشات ترتفع كل جمعة، وتستمر عِدَّةَ ساعات من الليل. وكان من فرسان النادي إضافة إلى رئيسه عبدالله بن خميس ــ عبدالله الفالح، وعثمان بن سيار، وعبدالله بن جبير، وعبدالعزيز الربيعة، وعبدالعزيز التويجري، وشاعرنا محمد الخيال وغيرهم (٩)

(١) انظر الجزيرة ــ العدد(٥٠٤٨) ــ ١٤٠٦/١١/١٨هـ اللقاء الذي أجراه محمد الوعيل مع د ــ إبراهيم الزيد.
(٢) انظر الجزيرة ــ العدد (٨٢٩٤) ١٤١٦/١/٢٦هـ ــ دار التوحيد وذكريات ال٥٠ عاماً.
(٣) انظر المصدر السابق من كلام د/ عبدالله الحصين.
(٤) انظر الجزيرة ــ العدد (٨٢٩٤) ـ ١٤١٦/١/٢٦هـ دار التوحيد وذكريات الـ٥٠ عاماً.
(٥) انظر المدينة المنورة ــ العدد (٢٨٩) ١٣٦٨/٦/٩هـ.
(٦) انظر المصدر السابق .
(٧) انظر المدينة المنورة ــ العدد (٢٨٩) ١٣٦٨/٦/٩هـ.
(٨) انظر دار التوحيد نقوش في ذاكرة التعليم والمجتمع ــ لجنة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيس دار التوحيد ــ طبعة سنة ١٤١٥هـ (٥٠).
(٩) انظر الجزيرة ــ العدد (٨٢٩٤) ـ ١٤١٦/١/٢٦هـ دار التوحيد التوحيد وذكريات الـ٥٠ عاماً.

وكـان للخيـال مشـاركة أسـبوعية ثابتـة أسـماها (أسبوعية أبي دلامـة) (١)، فقد تقمص شخصية الشـاعر العباسي أبي دلامة (٢).

يقول د ــ علـي التويجري" وكـان للزميل محمد الخيـال الـذي مشـاهدته تثير الضـحك قبـل النطـق... وهـو يؤلف قصائد تعـارض القصـائد مـن عيون الشـعر، وكـان يلقيهـا إلقـاءً رائعـاً مثيـراً، يضـيف جـواً مـن البهجـة علـى الحاضرين،(٣) ويـذكر ذلـك عبـدالله ابـن خميس قـائلاً: " وكـان برنامجـاً شـعرياً ترفيهيـاً يعـارض فيـه كـل أسـبوع قصيدة من أجمل القصـائد ، وفي مرة عارض قصيدة:

لكـل شـيء إذا مـا تـمَّ نقصـانُ فلا يغرَّ بطيب العيش إنسان

فعارضـها بقصيدة تناول الطعام من بدء إعداده إلى تناول أكله"(٤)

وقال عنه د/ محمد بن سعد بن حسين:" وكان يضفي على الشعر من فنه ما يزيد في جماله وتأثيره، وربما ألف من الفكاهات النثرية ماله فِعْلُ الفكاهة الشعرية من حيث التأثير في نفوس السامعين، كلام لو نطق به غير محمد الخيال ما فعل فعله، حين يصدر عن أبي دلامة الخيال، وهذا وحده أقوى دليل على ما يتمتع به الخيال من موهبة تمثيلية، أستطيع القول بأنها فَذّةٌ ونادرة أيضاً، لا لإتقانه هذا الفن وحسب ، بل لأنه ُبرع فيه؛ برغم كونه لم يأخذه عن دراسة ولا ممارسة في ميادينه خارج دار التوحيد"(٥).

(١) انظر دار التوحيد، نقوش في ذاكرة التعليم والمجتمع (٢٨).

(٢) أبو دلامة: زند بن الجون الأسدي، شاعر فكاهي، أسود اللون، اتصل بالخلفاء من بني العباس، ت: ١٦١هـ ـ انظر الأعلام ــ خيرالدين الزركلي، دار العالم للملايين ــ بيروت ــ الطبعة الثانية عشرة ــ ١٩٩٧م(٤٩/٣).

(٣) دار التوحيد، نقوش في ذاكرة التعليم والمجتمع.(٢٨)

(٤) من القائل؟ ــ / عبدالله ابن خميس - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م ــ (٥٢٩/٢-٥٣٠).

(٥) انظر دار التوحيد، نقوش في ذاكرة التعليم والمجتمع.(٨٦)

وقد ضاع كثير مما ألّفه الخيال في تلك المناسبات سوى ما أثبته في هذا البحث من قصائد لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة.

ولما تخرج محمد الخيال في دار التوحيد، تقمص شخصية أبي دلامة الطالب عبدالله الخليفي، ثم الطالب محمد ضيف الله الوقداني، وهكذا استمرت السلسة متوالية. (٦)

وبعد تخرجه واصل نشاطه الشعري في أثناء دارسته في كلية الشريعة واللغة العربية، فقد طالعتنا صحيفة القصيم بخبر إقامة الرابطة الأدبية لطلاب الكليتين سمرها الثالث في يوم ١٣٧٩/٧/١هـ وقد افتتح بالقرآن الكريم، ثم كلمة الرابطة ألقاها عبدالله بن محمد الحقيل، ثم توالت الفقرات، ومنها قصيدة العودة لإبراهيم بن محمد الدامغ، ثم تقدّم ضيف النادي الشيخ عبدالله بن إبراهيم الخزيم مدير الشؤون الدينية بوزارة المعارف، وأجاب عن أسئلة البرنامج، ثم تقدّم الشاب الظريف أبو أحمد الخيّال أحد نجوم النادي اللامعين، وألقى قصيدة فكاهية، أدخلت على نفوس السامعين نشوة السرور. وقد أسدى الشيخ عبدالعزيز بن باز نصيحة غالية إلى أبنائه في أثناء تعليقه على بعض المقالات(٧)

المعارضات الشعرية:

تَعْنِي المعارضة في الشعر أن ينظمَ الشّاعرُ قصيدةً أو مقطوعةً يحتذي فيها نصّاً مشهوراً لشاعر آخر؛ إعجاباً منه بهذا النص، لجانبه الفني وصياغته الممتازة وموضوعه الجليل، ولا بُدَّ من التقاء النصين في الوزن والقافية(٨).

(٦) انظر ــ دار التوحيد تطور تعليمي وتغير اجتماعي . د ــ عثمان عثمان الصيني ــ د ــ عايض الثبيتي ــ د ــ جريدي المنصوري ــ لجنة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيس دار التوحيد. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م (١٢٨-١٢٩).

(٧) انظر صحيفة القصيم ــ العدد (٦) . ١٣٧٩/٧/٦هـ (ص٢)

(٨) انظر تاريخ النقائض في الشعر العربي – أحمد الشايب –مكتبة

وقد سُمّيت المعارضاتُ الشعريّةُ الفكاهيّةُ التي ازدهرتْ في النِّصفِ الأوّلِ من القرن العشرينَ الميلاديّ الماضي بالشعر الحلمنتيشي؛ وقد راجت كثيراً بين أوساطِ النَاس رَدْحاً من الزّمن، ولكنّ بريقَها سرعانَ ما خَفَتْ، ووهجَها سرعان ما خبا .

وقد ظهرتْ آنذاكَ مجلّاتٌ تخصّصَتْ بالفكاهةِ، مثل :مجلة البعكوكة، ومجلة اضحك، والكشكول، ومجلة الفكاهة، وغيرها، احتضنتْ هذا النوعَ من الشّعر، وأصبحَ له شعراؤه، وصارَ له مُريدُونَ، يتابعونَ ما يُنشر، ويحفظونَ ما أطربَ. وكان فارسُ هذا النّوع والمكثرُ منه الشّاعرَ حسينَ شفيق المصريّ، الذي أجاد في هذا الفنّ، وأبدعَ، وهو أستاذُ الشّعر الحلمنتيشي" حيثُ ملأ الدُنيا به فكاهةً وطرباً (١).

وقد سبقَ شفيقَ المصريّ في هذا الفنّ آخرونَ، لعلّ من أشهرهم الشّاعرَ مصطفى زينَ الدّين الحمصيّ (ت ١٩٠٠م) الّذي عُرفَ بمعارضاتِه لمعاصره الشّاعر الشّيخ ِمحمدٍ الهلاليّ (ت ١٨٩٤م). فكانَ كلّما نظمَ الهلاليُّ قصيدةً في المدح، عارضَها الشّاعر مصطفى بقصيدةٍ متغزلاً فيها بالمآكل وطيبها حتّى عُرفَ بالجوعان(٢).

وقد شاعتْ تلك المعارضاتُ الفكاهيّةُ، وذاعَ ذكرُها في البلادِ العربيّةِ، ومنها قصيدةٌ نظمها الهلاليُّ في مدح الشّيخ خالدٍ الأتاسيّ – مفتي حمصَ في وقته – يقولُ في مطلعِها:

بصفا قدومِكَ طابتِ الأوقاتُ وبراح لُطفِكَ غنَّتِ الكاساتُ

فعارضَها الشّيخُ مصطفى بقصيدةٍ، مطلعُها.

من لحمِ ضأنٍ نُوّعَتْ أكَلاتُ فالهبرُ منْهُ طابتِ الكُبّاتُ(٣)

كما عارض غيره من الشعراء.

وأرجعَ – د- كمالُ النجميُّ بداياتِ هذا النّوع إلى العصرِ المملوكيّ والعثمانيّ(٤).

أما – د- محمد رجب البيوميُّ فيرى أنّ بداياتِه كانتْ في العصرِ العباسيّ(٥).

ويرجّحُ – د- البيوميُّ أنّ هذه التسمية :(الحلمنتيشي) من وضع الشّاعر حسين شفيق المصريّ، إذْ نسبَ هذا النّوعَ من الشّعر إلى ندوةِ الحِلميّةِ التي كانتْ تعقدُ في القاهرةِ، وكانتْ مأوى لكبار الشُعراءِ في تلكَ الفترةِ، وتجري فيها معارضاتٌ فكاهيّةٌ، وهي نسبةٌ على غيرِ قياسٍ عربيّ، فهي تجمعُ بين العربيّةِ والعاميّةِ في لفظٍ واحدٍ، وهو ما يدلُّ على مضمونِه(٦).

وكانَ حسينُ شفيقٌ ينقلُ ما ينظمُه في تلك النّدوةِ إلى صحفِ الفكاهةِ، تحتَ عنوان: (الشّعرُ الحلمنتيشيُّ) (٧) و(المشعلقاتُ)، ومن معارضاتِه، قولُه معارضاً مُعلّقة طرفةِ بن العبدِ:

مكتبة النهضة المصرية - القاهرة (٧) الطبعة الثانية – سنة ١٩٥٤م، وانظر المعارضات في الشعر العربي د – محمد بن سعد بن حسين النادي الأدبي بالرياض – طبعة ١٤٠٠هـ. ١٩٨٠م – ص٣٠ وانظر تاريخ المعارضات في الشعر العربي – د – محمد محمود قاسم نوفل – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م (١٣) وانظر المعارضات في الشعر الأندلسي – يونس طركي البجّاري – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م (٤٦).

(١) حديث القلم – د- محمد رجب البيومي. مطبوعات النادي الأدبي الثقافي بجدة - طبعة ١٤١١هـ - (٢٦٣).

(٢) انظر ديوان تذكرة الغافل عن استحضار المآكل. الموسوم بالمعارضات الزينبية على المقطوعات الهلالية – جمعه محمد الخالد الحلبي الحمصي – دار القلم دمشق – طبعة ١٤١٥هـ (ص٥).

(٣) انظر المصدر السابق (٦).

(٤) انظر مجلة الهلال العدد الثامن ــ١/– أغسطس – ١٩٦٦م ــ ١٣٨٦/٤/١٤هــ، الضحك في الشعر الحلمنتيشي – كمال النجمي – (١٥٦).

(٥) انظر قطرات المداد – د/ محمد رجب البيومي – مطبوعات النادي الأدبي الثقافي بجدة – الطبعة الأولى (١٥٦).

(٦) انظر المصدر السابق (١٥٦).

(٧) انظر المصدر السابق (١٥٥).

لخولـة أطـلالٌ ببرقـةِ ثهْمـدِ تلوحُ كباقي الوشمِ في ظاهر اليدِ

فقالَ معارضاً (١) :

لزينـــبَ دُكَّـــانٌ بحـــارةِ مُنْجِـــدِ تلوحُ بها أقفاصُ عيشٍ مُقدَّدِ

وسمّاه – د- كمال شاهين بالشِّعرِ المُطعَّمِ(٢).

وحظيتِ المعلّقاتُ، ولاميّةُ العربِ، ولاميّةُ العجمِ، ولاميّةُ ابن الورديّ، ونونيّةُ أبي البقاء الرُّنديّ بالنصيبِ الأوفرِ من تلكَ المعارضاتِ الفكاهيّةِ.

وقد أحبّتِ العامّةُ في تلكَ الحقبةِ هذا الشِّعرَ، لأنَّه ألصقُ بأهوائِهم من الشِّعرِ العربيّ الفصيح، وقد صاغَه قائلُوه ليرويه المُثقّفُ والأميُّ معاً (٣).

كما أنَّه ساعدَ على رواجِ الشِّعرِ الفصيحِ، بما قرَّبه من أسلوبٍ سهلٍ، يُدخلُ اللّفظَ العاميَّ مع اللّفظِ العربيّ في نظمٍ مُطرّدٍ، فَشَجَّعَ غيرَ المتعلِّمِ على قراءةِ التراثِ الشعريّ(٤).

وكانَ الشّاعرُ أحمدُ قنديلُ رائدَ هذا الفنّ في أدبنا السعوديّ، فهو أوَّلُ من نشرَ المعارضاتِ الفكاهيّةِ، وكانَ ينشرُها في صحيفةِ: (صوتُ الحجاز)، وكانَ متأثراً في ذلك بالشّاعرِ المصريّ حسين شفيق، وقدْ لاقتْ قصائدُه صدًى شعبيّاً واسعاً واستقبالاً حسناً من أغلبِ القراءِ(٥).

القراء(٥).

ومن معارضاتِه قولُه:

ليـتَ هنـداً أنْجَزتْنـا مـا تَعِـدْ وشَـفتْ أنْفُسَـنا ممّـا تَجِـد
وأتَتْنَـا مثـلَ مَـا قـد ذَهَبَـتْ بريـالٍ، فُـؤادِي فـي كمَـد(٦)

وممّن نظمَ فيه أيضاً الشّاعرُ عبدُاللهِ الثميريُّ، وقد اشتهرتْ معارضتُه لمعلّقةِ عمرو بن كلثومٍ؛ حيثُ قالَ:

ألا هُبّـــي بقِـــدْركِ فأشْـــبِعِينا ولا تُبْقِـي طحينـاً أو عَجينـا(٧)

ومنهُم محمودُ عارفُ(أبو نزيه) ؛ فقد عارضَ قصيدةَ الشّابِ الظّريفِ:

لا تُـخْفِ ما فعلتْ بكَ الأشواقُ واشرحْ هواكَ فكلّنا عُشّاقُ(٨)
عُشّـــــــــــــــاقُ(٨)

فعارضَها بقولِه:

لا تـُخْفِ مـا فعلـتْ بـك الهـزّاتُ واشـرحْ أسَـاكَ ، فكلّنـا آهـاتُ
وإذا تَـأخّرَ صرفُ راتبـك الّـذي ميعادُه، قدْ صارَ فيهِ فواتُ(٩)

بين يدي قصائده :

أسهمَ محمدُ الخيّالُ في النظمِ على هذا النَّهْجِ، فكانتْ له قصائدُ عديدةٌ في هذا المجال ،ولم نجدْ له قصائدَ في موضوعاتٍ جادّةٍ ؛ وما بأيدينا من شعره يمثّلُ الجانبَ الفكاهيَّ فقطْ ، الّذي يمزجُ اللّغةَ الفُصْحَى ببعضِ الألفاظِ العاميّةِ.

وإنْ كانَ الشعرُ الحلمنتيشيُّ يأتي في موضوعاتٍ عِدّةٍ؛ في السّياسةِ والاقتصادِ والاجتماعِ، فإنّ شاعرَنا الخيّالَ قصرَ قصائدَه في موضوعِ الأكلِ ووصفِ الطّعامِ.

وتميّزَ شعرُه بسهولةِ الألفاظِ ووضوحِ المعاني ، لأنّه يخاطبُ العامّةَ والخاصّةَ، وربّما تخلّلَهُ بعضُ الغموضِ لا سيّما في أسماءِ الأكلاتِ الّتي تميّزَ بها

(١) أبـو نـواس الجديـد – حسـين شـفيق المصـري – مطبعـة أحمـد مخيمر – القاهرة – د – ت- (١٤).
(٢) قطرات المداد (١٥٥).
(٣) انظر المصادر السابق (١٥٤).
(٤) انظر حديث القلم (٢٦٣).
(٥) انظر أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري – محمد علي مغربي - الطبعة الأولى – ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، تهامة – جدة (٢٤/١).
(٦). صوت الحجاز ٢٩/ ٦/ ١٣٥٥هـ - ١٥ سبتمبر ١٩٣٦م.(٣)
(٧) ديوان عبدالله بن محمد الثميري – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م (٢٢٥)
(٨) ديوان الشاب الظريف ــ تحقيق شاكر هادي شاكر ــ مطبعة النجف العراق ــ ١٣٨٧هـ ــ ١٩٦٧م(١٨٥).
(٩) عكاظ ١٣٩٠/٦/١٣هـ.

مجتمعُ الشّاعرِ ؛مثل :الحنيني والحليج والجريش ، ممّا يجعلُ المتلقِي من غيرِ بيئةِ الشّاعرِ لا يتفاعلُ مع القصيدةِ ، ولا يتجاوبُ مع أصدائِها .

واعتمدَ شاعرُنا على الصُّورِ البيانيّةِ في إضفاءِ جوّ الإضحاكِ ؛ ومن تلكَ الصُّورِ الّتي وردتْ تصويرُ مائدةِ الطّعامِ وقد حفلتْ بمختلفِ الأطباقِ بإبريقِ الشّاي ،وقد أحاطتْ به الكأسات ، والمشبّهُ والمشبّهُ بهِ يوافقانِ الجوّ العامَ للقصيدةِ ، يقول:

وقد أحِيْطتَ بألوانٍ مُشَهيَّةٍ كما أحاطت ببرَّادٍ فناجيلُ

ومنها قوله :

مِنْ كُلِّ شيءٍ حَوَى تسعينَ ملعقةً كأنّما هو في التشبيهِ دُكّان

وقد يكون المشبّهُ به غريباً ؛لأنه من بيئةِ الشّاعرِ المحليّةِ، كقوله :

يدي على الرُّزِّ تُنْقِيهِ وتُعْدِمُه وكرشي مثلُ كِيْسِ الخَيْشِ تَلْتهمُ

وقوله أيضا :

كأن أكُفّنا تهوي إليها زنابيلُ في أكُفّ الرافعينا

واستعملَ الشّاعرُ أسلوبَ المقارنةِ؛ فقارنَ بينَ طعامِهم الحاليّ المكوّنِ من أطباقِ الفولِ والبيضِ والخبزِ وغيرها ،وطعامِهم عندَما كانُوا في قُراهم ، وهو الطّعامُ المصنوعُ من البُرّ والسّمن؛ يقول:

لحمٌ ورزٌ ومرموقٌ وفاكهةٌ بيضٌ ولوزٌ لهُ في الجسمِ مفعولُ
ياقومُ،أين الحنيني؟أين جَفْنَتُهُ؟ عند الصّباح،وفيها الزُّبدُ معلولُ؟
أمسي لعمري بأرضٍ ليس يُدْرِكُهُ إلا العتاقُ النّجيّاتُ المراسيلُ

ولجأ شاعرُنا إلى أسلوبِ المبالغةِ، ومن ذلك قوله :

حَتَّى تماديتُ في الخرفانِ أبْلَعُها بلعاً قويّا، فراح الجوعُ والسّقَمُ

وصفَ استغراقه في الأكلِ وسرعتَه في ذلكَ فبالغَ مبالغةً غيرَ مقبولةٍ ؛ واختارَ لفظة :(أبلعها)؛ ليدُلّ على أكلهِ الشيءِ دونَ مضغٍ.

ومنه قوله:

من السَّمن الذي يحكي غديراً ونحنُ كالظوامئ واردينا

ومن عادة شعراء الفكاهة استعمال الكلمات المبتذلة مثل: المصارين، برّاد الشاي، الرزّ البخاري . ولكنّ ابتذالها يزولُ في معرضِ الفُكاهةِ ؛ لأنّها مناسبةٌ لهدفِ القصيدة.

من قصائده الشعرية

القصيدة الأولى:

قال معارضاً قصيدة (بانت سعاد) للشاعر كعب بن زهير رضي الله عنه(١) التي مطلعها:

بانتْ سعادُ ، فقلبي اليومَ متبولُ مُتَيَّمٌ إثرها لم يُفْدَ مكبول

قال:

بانت سعادٌ فقلبي اليومَ متبولُ مُتَيَّمٌ مذ تناءت عَنْهُ مهبولُ
وما سعادُ سوى صينيةٍ، وُضِعَتْ فوْقَ السَّماطِ عليها السمنُ معلولُ
محبوبةُ الكُلِّ، لكِنِّي مُتَيَّمُها دَوْماً، ولو كَثُرَتْ فيَّ الأقاويلُ
أمشي لها أشهراً كالسَّهْمِ منطلقاً وللمصارينَ تَزميرٌ وتطبيلُ
وقد أحِيْطتَ بألوانٍ مُشَهيَّةٍ كما أحاطت ببرَّادٍ فناجيلُ
لحمٌ ورزٌ ومرموقٌ وفاكهةٌ بيضٌ ولوزٌ لهُ في الجسم مفعولُ
يا قومُ، أين الحنيني(٢)؟ أين عند الصباح، وفيها الزُّبدُ معلولُ؟
جَفْنَتُهُ(٣) إلا العتاقُ النّجيّاتُ المراسيلُ
أمسي لعمري بأرضٍ ليس يُدْرِكُهُ فبدّلونا، وشرُّ الصُّنعِ تبديلُ
قد كان يُشْبِعُنا حقّاً ويدفِئنا ولَيس يغني فتيلاً عَنّيَ الفولُ
جاءوا لنا بصحافِ الفولِ مُتْرَعةً نسعى إلى الدّرسِ لانكسٌ ولا ميلُ
هاتوا المُطَبَّقَ والبيضَ المفلفلَ كي شكشوكةٌ صحنُها بالسّمن محلول
وأقبلوا بطباقِ المُخِّ يتبعها كأنّها صارمٌ للكِرِّ مسلولُ
فلو رأيتَ يميني وهي خاطفةٌ لا يشتكي قِصَرٌ منها ولا طولُ
وقد رَفَعْتُ بها للفمِ ملعقةً خوفاً عليَّ، وفيك القلبُ مخبولُ
لو شُمْتني(٤) لبدتْ عيناكَ جاحظةً وكُلُّ ما قدَّر الرحمن مفعولُ
إنِّي مع الأكلِ لا أنفكُّ ذا شَرَهٍ مثلي، ودَعْ عنك ما قال المعاذيلُ
فلا تَخَفْ تُخْمَةً مادمت ذا كبدٍ يوماً على آلةِ حدباءَ محمولُ

---

(١) المدينة المنورة – العدد ٤١٨ – ١٣٧١/٤/١٢هـ، ١- يناير ١٩٥٢م.

(٢) الحنيني: طعام مكوّن من تَمْر وبَرُ وسَمن، يوضع على النار ثم ثم يخلط ـــ انظر كتاب الأطعمة وآنينها. سعد بن عبدالله بن جنيدل ـ دارة الملك عبدالعزيز ـ طبعة ١٤٢٨هـ (١٣).

(٣) الجفنة: القِدْر.

(٤)بمعنى نظرت إليّ.

وكـل حـيٍّ ، وإن طالـت سـلامته

القصيدة الثانية: (١)

وقال معارضاً قصيدة أحمد شوقي التي مطلعها:

ضَج الحجيجُ وضجَّ البيتُ والحرمُ واستصرخت ربَّها في مكة الأممُ(٢)

ضجَّ الجريش، وضَجَّ الخبزُ واللحمُ في بطني اليومَ حتَّى مَسَّني الألمُ
حَتَّى تماديتُ في الخرفان أبْلَعُها بلعاً قويّاً، فراح الجوعُ والسّقمُ
لي الصحون التي جاء الجريشُ بها لأنّني بَطلٌ في اللقم يا بَجَمُ
يدي على الرُزّ تُنْقِيهِ وتُعْدِمُه وكرشيَ مثلُ كِيْس الخَيْش تَلْتهِمُ
إذا أتيتُ لصحن الرُزِّ أخْمِشُه كأنني مِرجلٌ يغلِي ويضطرمُ
الشّايُ أحسنُ ما أسعى لبغيته لأنه خيرُ ما حارتْ به قدَمُ
كلُ الخُبوز سِوى (التاميز) تنفعُني أمّا اللُحومُ، فأصفاها هي الغنَمُ
كُفي الكلامَ فما أبغي سوى لحَم به من الدُّهْن ما تحيا بهِ الأممُ
دوموا على الأكل ما دامتْ صحونكُم مَلْأى، فإن فُرِغت فالقِدْرُ عندكُمُ

القصيدة الثالثة

وصيةِ أشوس(٣)

وقال معارضاً لقصيدة عمرو بن كلثوم: التي مطلعها(٤)

ألا هُبي بصحنك فأصبحينا ولا تُبْقِي خمورَ الأندرينا
وقد عَلِمَ القبائلُ من مَعَدٍّ إذا قُبَبٌ بأبطحِها بُنِينا
بأنّا الآكلون إذا عَصَدنا وأنّا الشاربونَ إذا ظمِينا
ونُطعِمُ إنْ أضفْنا النّاسَ(قفراً) (٥) ويشربُ غيرُنا (تولاً) (٦) ثخِينا
وإن هي أدنيت مِنا الصّواني أبينا أن نُقِرَّ الذُلّ فينا
هتكنا سترَها حَتَّى أزيْحتْ وقد غُسِلتْ بأيدي اللامسينا
ملأنا البطنَ من فُولٍ وبيضٍ كذلك الرزُّ نتبعُهُ سخينا

وإن ملأ الجريشُ لنا صحوناً أكلنا فوق أكل الآكلينا
ونعرشُ إن وجدنا فيه عظماً ونمصص مُخَّهُ حتى يلينا
كأن أكُفّنا تهوي إليها زنابيلُ في أكُفِّ الرافعينا
ولا نحتاجُ مُسْهلكم، فولّوا سراعاً، أيها المُتَدكترونا
ألاسائل بني المَعْزَاءَ عنّا وإن كذبتموه فجرّبُونا
بأي مشيئةٍ تيسَ بنَ عنزٍ ترى أنّا نكونُ الجائعينا
تهدّدنا وتوعدنا رويداً متى كُنا لأمك ناطحينا(٧)
ألسنا نوردُ اللُقماتِ بيضاً ونصدرهُنَّ صفراً قد روينا
من السَّمن الذي يحكي غديراً ونحن كالظوامئ واردينا
وإن قمنا ، وقد مُلِئَتْ بطون فلا ريح الدّبور تَهُبُّ فينا
وكم قوم إذا ناموا شباعاً سمعت لدى مضاجعهم حنينا
وصية أشوس، كم وَدَّ لو أن أحال الناسَ خبزاً أجمعينا
وإن شابت شعُور القوم مِنّا ففي تنفيذها نُوْصِي البنينا

القصيدة الرابعة: (٨)

وقال معارضاً معلقة أمير الشعراء شوقي بك في وصف دمشق(٩) التي مطلعها:

قُم ناج جِلّقَ وانشد رسم من بانوا مشت على الرّسم أحداثٌ وأزمانُ

قم ناج (تَبْسِيُك) المملوءَ قرصانُ واهتف بإحضاره، فالبطن غرْثانُ(١٠)
طالَ الصّيامُ عليه فانطوى أمَماً له قبيلَ صلاةِ العَصْر تحنانُ
واضربْ بخمسِك لا تأكلْ بملعقةٍ إنَّ الملاعقَ للنّعماءِ كفرانُ
لولا الصّواني لما قُمْنا على قدمٍ ولا زهتْ ببني العباس بغدانُ
هذا الجريشُ، طعامٌ لا نظيرَ له عليه من مستهلِّ السّمْن غدرانُ
يغنيك منظرهُ عن حلو مطعمِه فاحذرْ ـ هُديت ـ بأن تغرك ألوانُ
وإنْ دعاك جليسٌ أن تكلمه فقُلْ له: إنَّ لي عن هرجِكم شأن
بالأمس قُمْتُ على المرقوق أندِلُه واليومَ دمعي على القرصان هَتَّانُ(١١)
وإن بدا لك عَظْمٌ ناتئٌ فله ما بينَ أسنانِك الفُتّاكِ طحّانُ

---

(١) المدينة المنورة ــ العدد(٣٨٣) ١٣٧٠/٧/٥هـ أبريل ١٩٥١م ص٤.

(٢) ديوان شوقي ـ توثيق وتبويب وشرح وتعقيب ــ د ــ أحمد الحوفي ــ نهضة مصر ــ القاهرة ـ د ـ ت (٣٨١/١).

(٣) المدينة المنورة ــ العدد (٣٤٢) ١٣٦٩/٨/١٥هـ ١ يونيه ١٩٥٠م ــ ص٣ .

(٤) ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي ــ تحقيق ـ أيمن ميدان ــ النادي الأدبي الثقافي ــ جدة ــ الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـــ ١٩٩٢م (٣٠٧).

(٥) القفر: اللحم المجفف ـــ انظر ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية ـــ عبدالكريم الحقيل ـــ الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م ــ (١٩٢).

(٦) التول: حثالة الشاي ــ انظر المصدر السابق (٤٥) .

(٧) زيادة من كتاب دار التوحيد تطور تعليمي و تغير اجتماعي ـ (١٣٦).

(٨) المدينة المنورة ــ العدد (٣٣٨) ١٣٦٩/٧/١٧هـ وذكر منها د ــ ــ محمد بن حسين خمسة أبيات ولم يَعْزُها في كتابه المعارضات.

(٩) ديوان شوقي (١٦٠/١)

(١٠) في كتاب المعارضات د/ محمد بن سعد بن حسين (١٤٦): واهتف بتبليعه فالبطن جوعان، والتبسي هو الصحن ــ انظر الأطعمة وآنيتُها(٣١).

(١١) البيت غير موجود في الأصل، وهو من إضافات مقال: دار التوحيد وذكريات الـ ٥٠ عاماً ـ الجزيرة ــ العدد(٨٢٩٤) ١٤١٦/١/٢٦هـ وانظر دار التوحيد نقوش في ذاكرة التعليم والمجتمع(٥٥)

فاعرشه واهرشه، ثم اطحن بقيّتَه وإن البقايا بها خيرٌ وإحسانُ
مِنْ كُلِّ شيءٍ حوى تسعينَ ملعقةً كأنّما هو في التشبيه دُكان[1]
ولم تدعْ فوقَ صحن الأكلِ مِنْ أثر فذاك يا بنَ كريمِ القومِ بُهتانُ

القصيدة الخامسة: [2]

خُلِقْتُ أكولاً

وقال معارضاً لقصيدة محمود سامي البارودي التي مطلعها:

سواي بتحنان الأغاريد يطربُ وغيريَ باللّذاتِ يلهو ويلعبُ[3]

سِواي بتلقيمِ البراريد يَطْرَبُ وغيري لكأساتِ الحليبِ يُدردبُ[4]
خُلِقْتُ أكولاً ، لا أرى غير مَطْبَخ يُـــــــــــــــدردبُ[4]
أسيرُ إلى صحنٍ يرى الناس فوقهُ يضِجُّ بأصناف الطعام ويصخبُ
فأسطو بسيفٍ من نحاسَ مُدَرَّبٍ جداولَ سَمْنٍ ساريات تَسَرَّبُ
وكم فيكمو من يستهامُ بمثلِه يَفُلُّ جيوشَ اللحمِ وهو المُدَرَّبُ
فيصبحُ مثلي، والبطونُ مليئةٌ لترتاح عيناه فيمضي ويَسْلُبُ
وإنّي إذا ما القومُ هاموا بجوعِهم بها الفولُ والرُزُّ البخاريُّ وكبكبُ
لأذهبَ نحو السوق، والجيبُ ناطقٌ وأمست بهم أحلامُهم تَتْشُبُ
وما زلتُ حتى بَيَّن الكرُّ موقفي وآتي وجيبي صامتٌ يَتَهيَّبُ
وما أنا مِمن يهملُ الدّرسَ عاتباً وملعقتي في الصّحن تبدو وتغربُ
كذلك دأبي في الحياةِ وإنّني عليهم إذا هم جَوّعوني واضربوا
فإنْ طابَ ما نشدتُكم من مآثري لأجري على منوالِه لا أُخَبِّبُ
فغندي لكم ما تشتهونَ وأطيبُ

الطائف ــ دار التوحيد(أبو دلامة)

القصيدة السادسة[5]

وقال: معارضاً لقصيدة أحمد شوقي:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا[6]

قمْ للحليج وفّه التنديلا كاد الحليجُ بأن يكون بلولا[7]
أعلمت أشرفَ أو أجلَّ من الذي يطهو ويجفو بيضَكم والفولا
سبحانك اللهُمّ خيرَ مُعلِّم غذّيتَ بالخبز الفرون الأولى
وبعثتُ من شهران شهماً ماجداً عند المقاضي يملأ الزنبيلا
و اليوم أصبحنا بحال طفولةٍ نجدُ الطعامَ في الطعامِ ضئيلا
وإذا أصيب القومُ في أخلاقهم فأحمل عليهم قِربةً وصميلا(8)
ربُّوا على القرصان فتيانَ الحِمى تجدونهم عندَ البلوغ بغولا

الخاتمة :

هذا ما وصل إلينا من شعر الخيال ، ولو كان يُعنى بحفظِ شعرهِ وتدوينه لوصلتنا قصائدُ كثيرةٌ ؛لأنّ دراستَه في دار التوحيدِ استمرّت أربعَ سنواتٍ . ولعلّ هذا البحثَ يسهمُ في تكوين صورةٍ عامةٍ للشاعر ، ويدونُ بعضُها في كتبِ الأدبِ السعوديّ ، حتّى لاتضيعَ سيرتَه وشعرَه .

فهرس المراجع:

١ــ أبونواس الجديد ــ حسين شفيق المصري ــ مطبعة أحمد مخيمر ــ القاهرة.

٢ــ الاثنينة الجزء(٨) الناشر ــ عبدالمقصود محمد سعيد خوجة ــ جدة ــ الطبعة الأولى.

٣ــ الأطعمة وآنيتها ــ سعد بن عبد الله بن جنيدل ــ دارة الملك عبدالعزيز طبعة ١٤٢٨هـ.

٤ــ الأعلام ــ خيرالدين الزركلي ــ دار العلم للملايين ــ بيروت ــ الطبعة الثانية عشرة ١٩٩٧م.

(١) زيادة من دار التوحيد ــ تطور تعليمي وتغير اجتماعي(١٣٥) وفي كتاب / المعارضات دـ محمد بن سعد بن حسين (١٤٦) ورد الشطر الثاني هكذا: أستغفر الله فهو الدهرُ ملآنُ.

(٢) البلاد السعودية ـ العدد (٩٣٠) . ١٣٦٩/٩/١٠هـ ـ ٢٤ يونيه ١٩٥٠م ص٤.

(٣) ديوان البارودي ــ تحقيق وضبط وشرح ــ علي الجارم ومحمد ومحمد شفيق معروف ــ دار العودة ــ بيروت ــ ١٩٩٨م (٥٥)

(٤) دَرْدب: شرب ولم يبق شيئاً. انظر ألفاظ دارجة ومدلولاتها(٨٥) ومدلولاتها(٨٥)

(٥) دار التوحيد تطور تعليمي وتغير اجتماعي(١٣٥-١٣٦) وقد نسبت فيه خطأ إلى الشاعر عثمان بن سيار، ولم يعرف بهذا النوع من الشعر.

(٦) ديوان شوقي(٤٩٧/١)

(٧) روى هذا البيت الشيخ عبدالعزيز المسند برواية أخرى:
قُمْ للسليق ووفه التبليلا كاد السليقُ أن يكون بلولا.
انظر كتاب الاثنينية الجزء(٨) ــ نشر عبدالمقصود محمد سعيد خوجه ـ ـ جده. الطبعة الأولى(٧٩). والحليج: نوع من الطعام يصنع من البر. انظر ألفاظ دارجة ومدلولاتها(٦٧).

(٨) الصميل وعاء من جلد لحفظ اللبن ـ انظر ألفاظ دارجة ومدلولاتها (١٤٤).

٥ـ أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري ـ محمد علي مغربي ، تهامة ـ جدة ـ الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٦ـ تاريخ المعارضات في الشعر العربي ـ د/ محمد محمود قاسم نوفل ـ الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م . مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٧ـ تاريخ النقائض في الشعر العربي ـ أحمد الشايب ـ الطبعة الثانية ١٩٥٤م مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة.

٨ـ حديث القلم ـ د/ محمد رجب البيومي ـ مطبوعات النادي الأدبي الثقافي بجدة طبعة ١٤١١هـ.

٩ـ دار التوحيد السجل الذهبي للطلاب (١٣٦٤ ـ ١٤١٥هـ) لجنة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيس دار التوحيد ـ طبعة ١٤١٥هـ.

١٠ـ دار التوحيد تطور تعليمي وتغير اجتماعي ـ د عثمان الصيني ـ د عائض الثبيتي ـ د ـ جريدي المنصوري ـ لجنة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيس دار التوحيد ـ الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

١١ـ دار التوحيد نقوش في ذاكرة التعليم والمجتمع ـ لجنة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيس دار التوحيد ـ طبعة سنة ١٤١٥هـ.

١٢ـ ديوان البارودي ـ تحقيق وضبط وشرح علي الجارم ـ د محمد شفيق معروف ـ دار العودة ـ بيروت ١٩٩٨م.

١٣ـ ديوان تذكرة الغافل عن استحضار المآكل الموسوم بالمعارضات الزيتية على المقطوعات الهلالية جمعة محمد الخالد الحلبي الحمصي. دار القلم ـ دمشق ـ طبعة ١٤١٥هـ.

١٤ـ ديوان الشاب الظريف ـ تحقيق شاكر هادي شكر ـ مطبعة النجف ـ العراق ـ ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.

١٥ـ ديوان شوقي ـ توثيق وتبويب وشرح وتعقيب. د ـ أحمد الحوفي نهضة مصر ـ القاهرة ـ (د ـ ت) (٣٨١/١) .

١٦ـ ديوان عبدالله بن محمد الثميري ـ الطبعة الأولى ـ ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

١٧ـ ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي ـ تحقيق أيمن ميدان ـ النادي الأدبي الثقافي بجدة ـ الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.

١٨ـ شرح ديوان كعب بن زهير للإمام أبي سعيد السكري تحقيق: عباس عبدالقادر ـ منشورات دار الكتب والوثائق القومية ـ مركز تحقيق التراث ـ القاهرة ـ الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

١٩ـ قطرات المداد ـ د ـ محمد رجب البيومي ـ مطبوعات النادي الأدبي الثقافي بجدة ـ الطبعة الأولى.

٢٠ـ المعارضات في الشعر الأندلسي ـ يونس طركي البجّاري ـ الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢١ـ المعارضات في الشعر العربي ـ د ـ محمد بن سعد بن حسين ـ طبعة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م النادي الأدبي بالرياض.

٢٢ـ من القائل؟ ـ عبدالله بن خميس ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٢٣ـ من مشاهير الجزيرة العربية ـ عبدالكريم بن حمد الحقيل ـ الطبعة الثانية ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

فهرس الصحف :

٢٤ـ البلاد السعودية ـ العد (٩٣٠)ـ ١٣٦٩/٩/١٠م ـ ٢٤يونية ١٩٥٠م.

٢٥ـ الجزيرة ـ العدد(٨٢٩٤) ١٤١٦/١/٢٦هـ ـ دار التوحيد وذكريات الـ٥٠عاماً.

٢٦ـ الجزيرة ـ العدد (٥٠٤٨) ـ ١٤٠٦/١١/١٨هـ اللقاء الذي أجراه محمد الوعيل مع د ـ إبراهيم الزيد.

٢٧ـ صوت الحجاز ـ ١٣٥٥/٦/٢٩هـ ـ ١٥سبتمبر ١٩٣٦م.

٢٨ـ عكاظ ١٣٩٠/٦/١٣هـ.

٢٩ـ المدينة المنورة ـ العدد(٢٨٩) ١٣٦٨/٦/٩هـ.

٣٠ـ المدينة المنورة ـ العدد(٣٣٢) ١٣٦٩/٦/٤هـ.

٣١ـ المدينة المنورة ـ العدد(٣٣٨) ١٣٦٩/٧/١٧هـ.

٣٢ـ المدينة المنورة ـ العدد (٣٤٢) ١٣٦٩/٨/١٥هـ.

٣٣ـ المدينة المنورة ـ العدد(٣٨٣) ١٣٧٠/٧/٥هـ.

٣٤ـ المدينة المنورة ـ العدد(٤١٨) ١٣٧١/٤/١٢هـ.

٣٥ـ الهلال ـ العدد الثامن ـ ١/ اغسطس ١٩٦٦م ـ ١٣٨٦/٤/١٤هـ.